

كلمة هيئة التحرير



مؤتمر طبي عربي بالعربية ؟
وفي المناعة الوراثية ؟!

يا للهول!

هذا تطور كبير لتعزيز حضور اللغة العربية في المجال الطبي المعاصر.

من فعلها؟ من العرب فرسان!

والحمد للمنان الكريم الرحمان.

قراؤنا الأعزاء،

ترحب المجلة الصحية المغربية بكم في عددها 41 الخاص بالمؤتمر الرابع للرابطة العربية لضعف المناعة الأولى (ARAPID) حول القابلية الوراثية للتغفن والإلتهاب والمناعة الذاتية والأرجية أو ما بات يعرف بالأخطاء الخلقية للمناعة (Inborn Errors of Immunity) (IEI).

هذا المؤتمر العربي، المنعقد بالعربية، ينظم في جامعة محمد السادس للعلوم والصحة بالدار البيضاء، من 24 إلى 26 أبريل 2025.

قراؤنا الكرام،

إن شعوبنا تتطلع إلى تكوين طبي جيد، لا يمكن أن يتحقق إلا بلغتنا! و توعية صحية فعالة، لا تكون إلا بلغتنا! كما أنها تطمح إلى انفتاح دولي، لا يمكن أن يكون اليوم إلا بالإنجليزية. وشتان بين لغة تدريس العلوم (ويجب أن تكون العربية) وبين تدريس اللغات (ويجب أن تُمنح الأولوية اليوم للإنجليزية).

في هذا المؤتمر العربي، ستقدّم جل المحاضرات بالعربية، من قبل خبراء هذه الأمة: أطباء، صيادلة، باحثين، ممرضين. هؤلاء الخبراء يؤكدون، عبر الإنجاز، أن اللغة العربية لغة طب ولغة بحث علمي ولغة تواصل بامتياز.. حاضرا ومستقبلا.

كما يستضيف مؤتمر الرابطة العربية لضعف المناعة الأولى (ضمماً) ARAPID كلا من الرابطة الدولية للممرضين المختصين في ضمماً (INGID) والرابطة الدولية لجمعية مرضى ضمماً (IPOPI). وقد نجح المنظمون في عقد هذا المؤتمر تزامناً مع الأسبوع العالمي لضمماً (WPIW2025).

إذن هذا مؤتمر يهدف إلى تحسين جودة حياة آلاف المرضى، أطفالاً وبالغين، إلى جانب أسرهم، كلهم يتعايشون يومياً، بل ينتصرون، على هذه المجموعة من 508 مرضاً التي تسمى ضعف المناعة الأولى (ضمماً) Primary Immunodeficiencies. أما اختيار اللغة العربية فهو تركيز على المريض العربي الذي يطالب بتوعية يفهمها وتواصل فعال مع طبيبه وأمن علاجي عربي يوفر له كل الأدوية اللازمة.

إن أهم التحديات التي تواجه مهني الصحة والباحثين العرب بخصوص ضمماً هي قلة تشخيصه، حيث لا تغطي الحالات المشخصة في العالم العربي سوى 3,5% من العدد الحقيقي للمرضى الموجودين، حسب توقعات إحصائيات دول رائدة في هذا التخصص مثل فرنسا، مع الأخذ بعين الاعتبار عامل القرابة. ذلك أن عدد المرضى يقدر في 2025 بحوالي 350,000 طفل وبالغ، بينما لا تتجاوز مجموع سجلات 22 دولة عربية 12,125 مريضاً فقط.

كما أن نسبة البالغين (أكثر من 14 سنة) تناهز 25% من المرضى، لكن عدد الأطباء العرب المختصين في ضمماً لدى الكبار لا يزال ضعيفاً. ومن التحديات الأخرى التي يعرفها ميدان ضمماً أن الدواء الأساسي، الغلوبولين المناعي، لا يصنع في أي بلد عربي، كما أن الوصول إليه صعب على معظم المرضى. أما العلاج الأساسي الثاني، زراعة النقي (النخاع العظمي) الضروري لأنواع الوخيمة، فلا يتوفر إلا في بعض الدول العربية. وتعد أدوات التربية العلاجية و التوعية بهذا المرض المزمن محدودة جداً.

لهذا يكتسي هذا المؤتمر أهمية بالغة، خاصة أن عدد مرضى ضمماً في الوطن العربي مرتفع جداً بالمقارنة مع باقي دول العالم، وذلك راجع لنسبة القرابة العالية.

وهكذا، قرائنا الأعزاء، خصصنا كل مقالت هذا العدد لهذا التخصص الجديد، حيث تجدون بين صفحاته أسس التشخيص السريري والمناعي، ووسائل العلاج المناعي، وتقنيات الزرع، مدعومة بمعطيات ميدانية عربية مهمة.

ونظراً للحدث الدولي البارز في هذا التخصص سنة 2025، وهو إطلاق مجلة دولية خاصة به، مجلة المناعة البشرية Journal of Human Immunity، قررت هيئة التحرير نشر الترجمة العربية لافتتاحيتها، التي كتبها رئيس هيئة التحرير، الأستاذ جون لوران كازانوف من جامعة روكفلر الأمريكية.

نأمل أن يجد قراؤنا في هذا العدد بعض الإجابات عن الحالات التي يعاني فيها المرضى من تكرار الحمى، والعداوى، وحالات اللتهاب، والأرجية، والمناعة الذاتية.

أحمد عزيز بوصفيحة،

مدير المجلة

الإدارة

أحمد عزيز بوصفيحة

مجلس الإدارة

سيدي عادل الإبراهيمي، جمال الدين البوقادي، الإدريسي بومزيرة، محمد عدنان التازي، الحبيب بنعدي، محمد بوزويغ، إدريس رشد، محمد البياز، محمد الزاكي، البشير بنجلون، المصطفى مالوي، أحمد الصيري.

رئيس التحرير

محمد عدنان التازي

سكرتير التحرير

عدنان العلوي الإسماعيلي

هيئة التحرير

أحمد عزيز بوصفيحة، البشير بنجلون، جمال الدين البوقادي، الإدريسي بومزيرة، عبد العظيم بابا خويا، رشيد الصديق عبد الله محبي، عدنان العلوي الإسماعيلي محمد عدنان التازي، أحمد صيري محمد حبيبي، يحيى المرابطي عمر مستعين

منسق مقالات التمرير

عبد اللطيف الغزواني، مراكش

لجنة التدقيق اللغوي

عبد الرحمان الراعي، عبد اللطيف الغزواني، بشرى زاهر، مريم داقون، محمد المرابطي، خولة الصالحي، حنان الإدريسي

الترجمة

شيماء أوجان، عبد الرحمان منذر

الإعلانات

إدريس رشد، عبد إلاله الأزرق، محمد بوزويغ

الهيئة العلمية

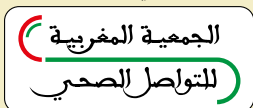
إدريس رشد، محمد عدنان التازي، جمال الدين البوقادي، بناصر الفينش، رفيق بنجلون، شعيب رفقي، أحمد صيري، سيدي عادل غزلان السليماني، إبراهيم السباعي، الإدريسي بومزيرة، محمد الأزمي الإدريسي، بابا خويا عبد العظيم، هناء التجاري، عبد المجيد الشرايبي، عزيز الماضي، صلاح الدين الوافي، أمين بوزيغ، يحيى المرابطي، طه بعيز، الزهرة الإسماعيلي الإدريسي

الإخراج الفني

المصطفى مالوي

الاشتراك والتوزيع

أسامة مدراري 0645354386



المجلة الصحية المغربية تصدرها

الجمعية المغربية للتواصل الصحي

www.tawassol.ma

المقر : طريق صفرو تجزئة الوفاء 4 رقم 303 الطابق

الأرضي رقم 1 فاس، المغرب

الهاتف الثابت : 0535619991

الكتابة: أسامة مدراري 0645354386

contact@tawassol.ma

رقم الإيداع القانوني:

2011PE0135

